بني العباس ، في السنة ٨٣١ ، وعلى يد الظاهر، الخليفة الفاطمي ، في السنة ١٠١٦ ، وبعد استعادة بيت المقدس على أيدي المسلمين في السنة ١١٨٧ قام المماليك بترميم القبة المشرفة ، وكان ذلك في عهد الظاهر بيبرس، والناصر وبرقوق وقايتباي ، ومن ثم سلاطين بني عثمان سليمان القانوني ومصطفى الاول ومحمود الاول ومحمود الثاني وابناه عبدالمجيد وعبدالعزيز اللذان قاما باضافات انتهت فيما بين ١٨٥٣ و١٨٧٤ ، وقد أمد الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني المسجد بفاخر السجاد والطنافس وأمر بنقش سورة يس على جدران المسجد بخط جميل وقد قدم ايضا ثريا وضع في قلب القبة . الا ان سليمان القانوني يعتبر من أكثر السلاطين اهتماما بالقدس، فهو الذي اشاد اسوار مدينة القدس الحالية (١٥٤٢) .

واثناء الحرب العربية — الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ هدمت القنابل الاسرائيلية قبة الصخرة ولكن الحكومتين العراقية والسعودية وبعض الحكومات الاسلامية اعادت ترميمها ، وانتهى ذلك في العام ١٩٦٥ وسط احتفال كبير شارك فيه عدد من زعماء المسلمين الذين وفدوا الى القدس لهذه المناسبة .

ومنذ زمن طويل اقام المسلمون البنايات وخصصوا الاراضي للمحافظة على هذه وغيرها من المقامات الدينية ، واهمها تلك التي تنسب الى ابو مدين المغربي ، وصلاح الدين ، وزوجة السلطان سليم الاول ، خاصكيه ، واخرها تلك التي وضعتها قبيل انتهاء الانتداب البريطاني السيدة امينه الخالدي .

بالاضافة الى هذه الاهتمامات الاسلامية تبقى القدس موئل علاقات تاريخية لا تنسى، فالشخصيات العربية والاسلامية التاريخية ورجال الدين المسلمون الذين ترتبط اسماؤهم بالقدس وعاشوا او اقاموا فيها لا يمكن ان يحصى عددهم . وفي فجر الاسلام أم القدس عدد كبير من مشاهير المسلمين ، واخصهم الخليفة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، والقائدان العسكريان المشهوران خالد بن الوليد وابو عبيدة عامر بن الجراح، وعمرو بن العاص ، وعدد من صحابة الرسول (صلعم) ، واخصهم بالذكر بلال ، مؤذن الرسول ، وابو نعيم، الذي كان اول من أذن للصلاة في القدس . ومن اعظم المتدينين والمتصوفين اثنتان تتبادران في الحال الى ذهن المرء هما : ام الدرداء ، ورابعة العدوية المتصوفتان ، وهذه الاخيرة عاشت وماتت في القدس ولا يزال ضريحها مزارا على جبل الزيتون، وكذلك هناك فقهاء واولياء المسلمين الاربعة : الامام الاوزاعي ، والصوفي ابراهيم بن ادهم ، والامام الشافعي ، مؤسس المذهب الشافعي في الاسلام ، والامام ابو حامد الغزالي ، الفقيه والمتصوف الشهير ، الذي عاش في القدس قرب بوابة الرحمة قريبا من منطقة الحرم حيث انكب هناك على تأليف كتابه المشهور « احياء علوم الدين » وذلك في العام ١٠٩٥ . ولقد زار المدينة عدد كبير من صحابة الرسول وغيرهم من مشاهير فقهاء الاسلام في اوقات مختلفة وان عددا كثيرا منهم قد دفن هناك . (ويقول هارولد لامب في كتاب **فسيفساء الفرس** ، لندن ، ١٩٤٣ ، ان عمر الخيام ، مؤلف الرباعيات ، قد حج الى القدس ، وفي احد الفصول (ص ١٠٦ — ١٠٩) يصف الاماكن المقدسة في القدس وكيف ان المسلمين يحافظون بدقة على زيارتها .) ولقد أمر الخليفة الاموي السابع سليمان بن عبد الملك بأن تنظم بيعته في القدس ، ويذكر ان الخليفة العباسي الثاني ابا جعفر المنصور والخليفة المهدي ثالث خلفاء بني عباس ، اللذين اشير اليهما في الحديث عن ترميم المسجد الاقصى ، قد زارا المدينة ، كما أن الاخير زارها مرتين ، وعندما كانت القدس تحت حكم الفرنجة قام اسامه بن المنقذ بزيارتها وكان ذلك في العام ١١٤٠ .

لقد كان المسلمون دائما يعتبرون القدس مدينة مقدسة وينظرون اليها بمنتهى الاجلال ، وباستثناء التدنيس الذي تعرضت له المدينة على ايدي الكلدانيين والرومان عندما دمر هيكل سليمان ، لم تتعرض الاماكن الاسلامية المقدسة للتدنيس سوى مرتين ، الاولى في عهد الصليبيين ، والاخرى اثناء الاحتلال الاسرائيلي الاخير بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، ففي المرة الاولى نسي المسيحيون في غمرة حماستهم ، التسامح الديني الذي عاملهم به المسلمون عندما فتحوا المدينة في العام ٦٣٧ م ، وفي المرة الثانية نسي اليهود ان المسلمين قد حافظوا على مقاماتهم ومزاراتهم التقليدية المقدسة، وعندما احتل الصليبيون القدس في ١٠٩٩ انتهكوا حرمة وقدسية الحرم الشريف بشكل يندى له الجبين حيث ذبح الاف المسلمين ، رجالا ونساء ، حتى سال الدم الى الكعبين . (طومبسون وجونسون ،